



## ...وسقطت شاكيراً في امتحان فلسطين

عكا - رشا حلوة



في إحدى المدارس الإسرائيلية أمس

«لا تتنكر لي لجدورك...وقفي مع شعبك»، نداء وجّهته مجموعة من الناشئة على الفايسبوك، لم يجد أذاناً صاغية عند شاكير، التي وصلت أمس إلى تل أبيب تزامناً مع صدور أغنية «الحرية لفلسطين»، المناهضة للاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي، عملت عليها مجموعة من الفنانين الأجانب، الذين انضوا تحت اسم مجموعة One World، إذ تقدّم النجمة الكولومبية اللبانية الأصل عدداً من الحفلات هناك، بعدما شاركت أمس في افتتاح مؤتمر «الرئيس 2011» برعاية شمعون بيريس، حيث ألقت كلمة تناولت فيها أهمية التعليم في تنمية الشعوب والأطفال، باعتبارها سفيرة اليونسيف للنوايا الحسنة. الصحف الإسرائيلية تلقفت خبر زيارة شاكيراً باحتفاء واضح، إذ رأّت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن «المغنية التي ارتبط اسمها في الماضي بمقولات ومواقف معادية لإسرائيل، وضعت حداً لكل الشائعات عن علاقتها بالدولة اليهودية». في المقابل، أصدرت مجموعة من الناشطين رسالة مفتوحة إلى شاكيراً وحبّيبها لاعب كرة القدم جيرارد بيكيه، الذي سينضم إليها لاحقاً. وقد احتوت الرسالة تقريراً فضل الانتهاكات التي يمارسها الكيان العبري بحق الفلسطينيين أينما كانوا. وجاء فيها «يجب أن يُفهم

أن إسرائيل تستغل هذه الأسميات الثقافية العالمية من أجل إضفاء صورة «حياة طبيعية» على الواقع الذي يعيش فيه 1,6 مليون فلسطيني تحت الحصار في غزة، و2,5 مليون فلسطيني تحت الاحتلال في الضفة الغربية من دون حقوق مدنية، وأكثر من مليون فلسطيني عرضة للتمييز وللقوانين العنصرية داخل دولة إسرائيل». إضافة إلى الرسالة المفتوحة، انطلقت صفحة على الفايسبوك تطالب شاكيراً بالمقاطعة الثقافية لإسرائيل، وحملت عنوان «شاكيراً، قولي لا للأبارتهايد ونعم لحرية فلسطين». وقد ضمّت رسائل قصيرة ومقاطع فيديو ونماذج من ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين على مرّ التاريخ، إضافة إلى الرسائل القصيرة، ضمت

الصفحة رسالة طويلة وجّهتها فتاة كولومبية إلى شاكيراً جاء فيها: «لكوننا كولومبيتين، لا أرى حاجة إلى تفصيل تجربة المواطنين في الصراع المسلح كما شهدناه في كولومبيا. أنا وأنت عشنا هذه التجربة من وجهات نظر مختلفة، لكنني أردت أن أطلب منك أن تتخيلي وضعاً هو ليس حالة صراع فقط، بل احتلال عسكري... أحد أطول الاحتلالات في التاريخ». إلا أن إدارة صفحة نجمة شاكيراً على الفايسبوك، التي تضم أكثر من 30 مليون معجب ومعجبة، راحت تحذف كل تعليق مناهض لزيارة الفنانة إلى تل أبيب. وحتى الآن، لم يصدر أي رد فعل من شاكيراً، التي يبدو أنها ليست مهتمة كثيراً بحقوق أطفال فلسطين!

## «امرات» بيكاسو في رام الله

رام الله - فادي أبو سعد

مشهراوي. وسيقدّم السبت المقبل في «مؤسسة المعمل» في القدس. وبحسب الأكاديمية، إن عرض هذه اللوحة في فلسطين يضع أمام الفن العالمي أسئلة أكاديمية عن علاقة الفن بالسياسة والجغرافيا والتنقل، وبهذا «ستكون أول رحلة لبيكاسو إلى فلسطين رحلة بحث في الأنظمة التي تحكم حياتنا ومساراتنا في التنقل والعلم، ودور المناحف ومقتنياتها في العالم». من جهة، قال حوراني إن المشروع أكثر من «مجرد استعارة لوحة لعرضها في فلسطين، بل استعارة للتاريخ أيضاً، يمنح حياتنا المعاصرة زخماً جديداً، واستعارة للأمكنة». ويستمر عرض اللوحة التي تُعدّ أيقونة الفن الحديث ثلاثة أسابيع في مبنى الأكاديمية في غرفة عرض هي أول متحف للفن الحديث في فلسطين من حيث احترامها للمعايير الضرورية لاستقبال الأعمال الفنية. «يجعلنا بيكاسو نرى في فلسطين طرقاً مختلفة لعرض الفن، ودوراً جديداً للمناحف، ومعنى جديداً للفن في سياقات مختلفة. هكذا، نرى أن العرض ممكن في أعقد الظروف، بما في ذلك فلسطين»، هكذا تعلّق المدير التنفيذي لمؤسسة «موندريانا» الهولندية نينا تيلوغن على مشروع «بيكاسو في فلسطين».

«بيكاسو في فلسطين» هو الاسم الذي اختير عنواناً لمشروع يتناول رائد التكعيبية ويتضمن عرض لوحة خاصة استعارتها الأكاديمية الدولية للفنون في رام الله من متحف «فان آبه» في أيندهوفن في هولندا. اللوحة ليست سوى «بورترية امرأة»، أحد أبرز أعمال التشكيلي الإسباني الشهير (1881 - 1973)، وقد جابت أكثر من مكان في العالم على مدار السنوات الخمسين الماضية. وها هي تقدّم يوم الجمعة ضمن معرض فني تنظمه الأكاديمية في سياق فاعليات مشروع «بيكاسو في فلسطين» الذي يستمر ثلاثة أسابيع. الأكاديمية أعلنت أن الفنان الفلسطيني خالد حوراني طلب استعارة اللوحة من المتحف الهولندي في منتصف 2009، ومنذ ذلك الحين بدأ البحث في كيفية نقلها إلى فلسطين. وقد أنشئ لها مكان داخل مبنى الأكاديمية يراعي المعايير العالمية الضرورية لاستقبال اللوحة. وتستضيف الأكاديمية على هامش المعرض مجموعة من المتحدثين ضمن برنامج «حاديث بيكاسو» بغية فتح النقاش في المشروع برمته، فنياً وسياسياً واجتماعياً، وكذلك سيوثق المشروع ضمن فيلم سينمائي تحت إشراف المخرج الفلسطيني رشيد

## Did you know?

Lebanon's banks accounted for around 32% of deposit growth in the Arab banking sector in 2010.

Find out more in **thebusiness year** Lebanon 2012.

Bumper years, growth years, record-breaking years, challenging years. The key players and their stories are all in **thebusiness year**.

thebusiness year

www.thebusinessyear.com